[186] حتى أعلم أن هؤلاء اتبعوني بادي الرأي من غير بصيرة وعقد قلب " ولا أقول إني ملك " حتى تقولوا: ما أنت إلا بشر مثلنا " ولا أقول للذين تزدري أعينكم " اي ولا اقول في شأن من استرذلتموهم لفقرهم من زرى عليه إذا عابه، وإسناده إلى الاعين للمبالغة، والتنبيه على أنهم استرذلوهم بادي الرأي من غير رؤية " لن يؤتيهم الله خيرا " فان ما أعد الله لهم في الاخرة خير مما آتاكم في الدنيا " إني إذا لمن الظالمين " إن قلت: شيئا من ذلك. " ما نفقه " (1) اي ما نفهم " ضعيفا " اي لا قوة لك ولا عز وقال علي بن إبراهيم: (2) قد كان ضعف بصره " ولولا رهطك " أي قومك وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا " لرجمناك " أي لقتلناك شر قتلة " وما أنت علينا بعزيز " فتمنعنا عزتك عن القتل، بل رهطك هم الاعزة علينا " واتخذتموه ورائكم ظهريا " وجعلتموه كالمنسي المنبوذ وراء الظهر لا يعبأ به. " واستفتحوا " (3) اي سألوا من الله الفتح على أعدائهم، أو القضاء بينهم وبين أعاديهم، من الفتاحة بمعنى الحكومة " وخاب كل جبار عنيد " في التوحيد عن النبي صلى الله عليه وآله من أبي أن يقول: لا إله إلا الله، وروى علي بن إبراهيم (4) عن الباقر عليه السلام قال: العنيد المعرض عن الحق " وبرزوا لله جميعا " (5) يعني يبرزون يوم القيامة " فقال الضعفاء " اي ضعفاء الرأي وهم الاتباع " للذين استكبروا " اي لرؤسائهم، وفي المتهجد في خطبة الغدير لامير المؤمنين عليه السلام بعد تلاوته لها افتدرون الاستكبار ما هو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته، والترفع على من

_____

(1) هود: 91 - 92. (2) تفسير القمي: 314. (3) ابراهيم: 15. (4) تفسير القمي: 344. (5) ابراهيم: 21.